وقائع مؤتمر الإمام الحسين عليه السلام الدولي السنوي السادس

الجزء الرابع

محفوظة جميع الحقوق

لدار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة

BP133.7 .A44 .M88 2026
ISBN 9789922778358

مؤتمر الإمام الحسين عليه السلام الدولي السنوي المنعقد بعنوان: أثر أمير المؤمنين علي عليه السلام القرآني في مدونات المسلمين السادس (٦-٥/ ٢/ ٢٠٢٥ : كربلاء، العراق).
وقائع مؤتمر الإمام الحسين عليه السلام الدولي السنوي السادس المنعقد بعنوان: أثر أمير المؤمنين علي عليه السلام القرآني في مدونات المسلمين : قراءة في المنهج والادوات / أقامه قسم دار القرآن الكريم التابع للعتبة الحسينية المقدسة بالتعاون مع كلية العلوم الإسلامية - جامعة كربلاء ورابطة التدريسيين التربويين بتاريخ (٥-٦/ ٢/ ٢٠٢٥) - الطبعة الأولى - كربلاء، العراق : العتبة الحسينية المقدسة، قسم دار القرآن الكريم، ٢٠٢٦م / ١٤٤٧ هـ.
٥ مجلد ؛ ٢٤ سم. - (العتبة الحسينية المقدسة؛ ١٧٦٣)، (قسم دار القرآن الكريم؛ ٤٧).
يتضمن ارجاعات ببليوجرافية.
١. علي بن أبي طالب عليه السلام الإمام الأول، ٢٣ قبل الهجرة-٤٠ للهجرة - في القرآن - مؤتمرات.
٢. علي بن أبي طالب عليه السلام الإمام الأول، ٢٣ قبل الهجرة-٤٠ للهجرة - أثره في تفسير القرآن وعلومه- مؤتمرات.
٣. حديث (علي مع القرآن) - دراسة.
٤. الإسلام والسياسة - مؤتمرات.
٥. السياسة الاقتصادية (الإسلام) - مؤتمرات.
٦. الإسلام وعلم الاجتماع - مؤتمرات.
٧. الإسلام والطب. أ. العتبة الحسينية المقدسة (كربلاء، العراق). دار القرآن الكريم. ب. العنوان.
تمت الفهرسة قبل النشر في شعبة نظم المعلومات التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الحسينية المقدسة.

239،3063

م ٣٥٩ مؤتمر الإمام الحسين عليه السلام الدولي (٦: ٢٠٢٦: كربلاء)
وقائع مؤتمر الإمام الحسين عليه السلام الدولي السنوي السادس المنعقد بعنوان أثر أمير المؤمنين علي عليه السلام القرآني في مدونات المسلمين : قراءة في المنهج والأدوات/ مؤتمر . ط١- كربلاء: دار القرآن الكريم، ٢٠٢٦، الجزء الرابع، (٥٨٠ صفحة)، ٢٤ سم.
١.الإمام الحسين بن علي عليهما السلام - الإمام الثالث- مؤتمرات .
م. العنوان.
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (٢٠٤٤) - لسنة ٢٠٢٦م

الإخراج الفني: أمجد حامد الفتلاوي

وقائع مؤتمر الإمام الحسين عليه السلام الدولي السنوي السادس

المنعقد بعنوان

أثر أمير المؤمنين علي القرآني في مدونات المسلمين

قراءة في المنهج والأدوات

وتحت شعار لن يفترقا

علي مع القرآن والقرآن مع علي

أقامه قسم دار القرآن الكريم التابع للعتبة الحسينية المقدسة

بالتعاون مع كلية العلوم الإسلامية - جامعة كربلاء ورابطة التدريسيين التربويين

وذلك بتاريخ (٥-٢٠٢٥/٢/٦)

Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Directorate

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير
قسم التنسيق والتعاون العلمي

العدد: ب ت/ ١٢٥٤
التاريخ: ٢٠٢٥/١/٢٩

جامعة كربلاء/ السيد مساعد رئيس الجامعة للشؤون العلمية المحترم

م/ مؤتمر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إشارةً الى كتابكم ذي العدد (ع/ش.ع/ ٣٠٩) في (٢٠٢٥/١/٢١) ومرفقه الاوليات الخاصة بمؤتمر جامعتكم الموسوم (**أثر امير المؤمنين علي (عليه السلام) القرآني في مدونات المسلمين – قراءة في المنهج والادوات**) والمزمع انعقاده للمدة (٥-٦/ ٢/ ٢٠٢٥) ، وبالنظر لاستيفائكم المتطلبات المشار اليها ضمن الضوابط الخاصة بإقامة المؤتمرات التي تم اعمامها بموجب كتابنا المرقم بالعدد (ب ت٢/٥٣٥٩) في (٢٠٢٣/٦/٢١) ، بشأنه حصلت الموافقة على إقامة المؤتمر أعلاه.

... مع التقدير

أ.د. لبنى خميس مهدي
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠٢٥/ ١ /٢٩

نسخة منه الى//

- مكتب الوزير/ للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير
- مكتب وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي/ للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير
- دائرة البحث والتطوير/ مكتب المدير العام/ للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير
- دائرة البحث والتطوير / قسم التنسيق والتعاون العلمي /شعبة المؤتمرات / مع الاوليات.

م.م. مروه ١/٢٨

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

المقدِّمة:

الْحَمْدُ للهِ النَّاشِرِ فِي الْخَلْقِ فَضْلَهُ، وَالْبَاسِطِ فِيهِمْ بِالْجُودِ يَدَهُ، نَحْمَدُهُ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ، وَنَسْتَعِينُهُ عَلَى رِعَايَةِ حُقُوقِهِ، وَنَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ غَيْرُهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَرْسَلَهُ بِأَمْرِهِ صَادِعاً، وَبِذِكْرِهِ نَاطِقاً، فَأَدَّى أَمِيناً، وَمَضَى رَشِيداً، وَخَلَّفَ فِينَا رَايَةَ الْحَقِّ، مَنْ تَقَدَّمَهَا مَرَقَ، وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا زَهَقَ، وَمَنْ لَزِمَهَا لَحِقَ، آلَه الطاهرين، صلوات الله عليهم أجمعين...

خلق الله تعالى أمثلةً للإنسان الكامل على مختلف العصور؛ فكان حجَّته في أرضه التي لا تخلو من مثالٍ لذلك الكمال، الذي هو بنفسه درجات مثَّل أعلاها نبيُّنا محمَّدﷺ، فكان المثال الأعلى في الكمال على مستوى المخلوق، ولو أردنا البحث عمَّن يليه في هذه المرتبة فلا بدَّ من الاستعانةِ بخطٍّ شروعٍ متَّفقٍ عليه يكشف الكمال، ولا يوجد مثل القرآن الكريم من يكشف ذلك بوصفه كلام الله تعالى الكامل، وعلى أساس ذلك يكون مقياس الكمال على شدَّة المصاحبة والانطباق مع كلام الله تعالى، ويكون ذلك ميزانًا للتفاضل، ومن هنا فقد اتَّفقت مصادر المسلمين على رواية قول النبيِّ محمَّدﷺ لأمير المؤمنين عليِّ بن أبي طالبٍعليه السلام: ((عَلِيٌّ مَعَ الْقُرْآنِ وَالْقُرْآنُ مَعَ عَلِيٍّ، لَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ))، وهذا الحديث رواه الحاكم النيسابوريّ (ت: ٤٠٥ هـ) في المستدرك وصحَّحه، ووافقه الذَّهبيُّ (ت: ٧٤٨ هـ) - على ما فيه من تشدُّدٍ - في التصحيح، وروي أيضًا في غير ذلك من المصادر الأخر، أمَّا في مصادر أهل البيتعليهم السلام فلا خلاف في هذا الحديث ودلالته، وبذلك فهو متَّفقٌ على صحَّته ونسبته إلى رسول اللهﷺ، وهو لا ينطق عن الهوى فيكون مصداق هذا الحديث حقيقة لا مرية فيها، وعلى أساس ما تقدَّم أُقيم هذا المؤتمر العلميّ الدَّوليّ لدراسة حقيقة هذا الحديث وواقعه العمليّ عبر البحث في مدوَّنات المسلمين عن الأثر القرآني لأمير المؤمنينعليه السلام، وبيان ما له من علومٍ قرآنيَّة تفرَّد بها؛ وصولًا إلى الإثبات العمليّ لدلالة الحديث المذكور آنفًا.

وقد حدَّد المؤتمر مساره البحثي في بيان الحقائق القرآنيَّة على وفق منهج أمير المؤمنين عليه السلام، والبرهنة العمليَّة على كماليَّة القرآن الكريم بشموله لكلِّ نواحي الحياة، ومقاربة ذلك بحياتنا المعاصرة، ومعالجة أهمِّ مشكلاتها في ضوء ما قدَّمه أمير المؤمنين عليه السلام من أثرٍ قرآنيٍّ امتدَّ ليشمل الحاجات الإنسانيَّة على مختلف العصور، مركِّزًا في ذلك على حاجات الإنسان الكبرى التي لا تختلف باختلاف صور معيشته، ومن هنا فإنَّ المؤتمر يركِّز على الأثر القرآنيّ لأمير المؤمنين عليه السلام تفسيرًا وعلومًا، ومقاربته على وفق المناهج الحديثة في البحث العلميّ ومساراته المعرفيَّة في التخصصات الإنسانيَّة والعلميَّة؛ لتكون النتيجة تقديم أمير المؤمنين عليه السلام بوصفه حلًّا لكلِّ التقاطعات، والمرجعيَّة الأصيلة التي يمكن أن ننتهي إليها بمعيَّة القرآن الكريم.

وكان حاصل هذا المؤتمر مائة وخمسة وستِّين بحثًا في شتَّى التخصُّصات المعرفيَّة، عملت على استنطاق أهداف المؤتمر ومعالجة أهمِّ المسارات التي حُدِّدت بشأنِ أقامته، وما هذه الوقائع إلَّا واحدة من مخرجات المؤتمر نأمل من الله تعالى أن تكون مرضيَّةً من لدن الباحثين والمتخصِّصين والمتابعين بشكلٍ عام.

وآخر دعوانا أنِ الحمدُ لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على محمَّد وآله الطاهرين.

لجنة التدقيق والمراجعة العلمية

الشيخ د. خير الدين علي الهادي سلمان/ رئيس قسم دار القرآن الكريم
السيد د. مرتضى عبد الأمير جمال الدين/ معاون رئيس قسم دار القرآن الكريم
م.د. عماد طالب موسى/ مدير مركز البحوث والدراسات القرآنية
أ.م.د. عمار حسن عبد الزهرة/ مدير تحرير مجلة هدي التقلين
م.د. بهاء مهدي مظلوم دويج/ مدقق لغوي
م.د. عمار عبد العباس عزيز/ مدقق لغوي
أمجد حامد شاكر/ مدقق فني

الفهرس

أهميَّةُ التوظيفِ القرآنيِّ في خطبِ أميرِ الؤمنينَ عليه السلام ١١

م . د. فراس عبدالخالق منديل الغانمي/ م. م. هبه قاسم زويد الموسوي

الأبعادُ القرآنيَّةُ للعدالةِ والتوسعةِ الاقتصاديَّةِ في سيرةِ أميرِالمؤمنينَ عليه السلام ٣٥

الدكتور مصطفى الغفوريّ

النَّهْجُ القُرْآنيُّ للإمَامِ عليّ بن أبِي طَالب عليه السلام في التَّسَامُحِ والإصْلَاحِ السِّيَاسيِّ وأَثَرُهُ في المُجْتَمَعِ الإسْلاَمِيِّ ٥٩

د. عادل محمّد زيادة البهيّ

أسبابُ اختلافِ الحديثِ في روايةِ الإمام عليّ عليه السلام ٩٥

د. حميد البغدادي

أثرُ الخطابِ القرآنيّ في التّربيةِ العقليّةِ والنّفسيّةِ عند أميرِ المؤمنينَ عليه السلام (كتابُ نهجِ البلاغةِ أنموذجًا) ١٢٣

د. ريما حسين أمهز

الآياتُ القرآنيّةُ المصاحبةُ للتُّحفِ الأثريّةِ التي تحمل اسم الإمام عليّ عليه السلام (دراسة في الشكل والمضمون) ١٥٥

د. عبد الحميد عبد السلام أبوعِليو

منهجيّة الإمام عليّ عليه السلام في الحكم وإدارة البلاد..... ٢١٧

د. منى حسن خازم

أثرُ أميرِ المؤمنين عليّ عليه السلام في العلوم الإنسانية (الفنون والرسم) لوحات الفنان الإيراني حسن روح الأمين أنموذجًا دراسة تحليلية ٢٤١

د. نجلاء حسين الصراف

الأثرُ القرآني لأميرِ المؤمنين عليه السلام في العلوم النفسيّة والتربويّة (شخصيّة المنافقين أسبابٌ ومعالجاتٌ)..... ٢٦٧

د. وفاء كاظم جبار

التفسيرُ القرآنيّ للإمامِ عليّ عليه السلام وانعكاساتُه في خطبِه ورسائلِه السياسيّة -دراسة تحليليّة- ٢٩٧

م. د خديجة حسن علي القصير

تَوْظِيفُ التَّعْبِيرِ الْقُرْآنِيِّ فِي نظم نَهْجِ الْبَلَاغَةِ وأَثَرُه في دِرَاسَةِ الإيقَاع الصَّوْتِيَّ وموسيقى الصُّورَةِ الصَّوْتِيَّةِ ٣١٩

م. د دُرَيد عبْد الله يُوسُف

دورُ الإمامِ عليِّ بنِ أبي طالب عليه السلام في تنميةِ مهاراتِ التواصلِ الاجتماعيِّ لدى الأطفالِ من وجهةِ نظرِ أفرادِ المجتمعِ العراقيِّ ٣٥٩

م.د. هيفاء محمود الأشقر

مفاتيحُ الإدارةِ في الرؤيةِ القرآنيّة العلويّة ٣٩١

د. ذو الفقار جواد ناجي جاسم

النظامُ الاقتصاديُّ في عصرِ أميرِ المؤمنينَ عليّ عليه السلام مرجعيّاتُه القرآنيّةُ ٤١٧

د. رحاب حسين جبار إبراهيم الزغير

التربيةُ في فكرِ الإمامِ عليّ عليه السلام من منظورٍ قرآنيّ..... ٤٤٩

د. فاطمة مهدي البزال

مروياتُ أمير المؤمنين عليه السلام وفقهه في كتب الحديث دراسة نقدية - صحيح البخاري أنموذجًا ٤٧٧

السيّد الدكتور عبد الستار الجابري

أثرُ أميرِ المؤمنين عليه السلام القرآني في العلوم الإسلاميّة علوم القرآن الكريم أنموذجًا ... ٥١٩

الدكتور ليث عبد الحسين فرحان العتابي

شذراتٌ تربويّة بين الخطاب القرآني وفكر الإمام عليّ عليه السلام ٥٥٣

م.د. براء علاء عبدالحسين الركابي/ م. م. أياد حسن كاظم العبدالله الحوزي

دورُ الإمامِ عليِّ بنِ أبي طالب عليه السلام في تنميةِ مهاراتِ التواصلِ الاجتماعيِّ لدى الأطفالِ من وجهةِ نظرِ أفرادِ المجتمعِ العراقيِّ

م.د. هيفاء محمود الأشقر
جامعة الزهراء عليها السلام للبنات

الملخَّص:

توجَّه هدف البحث إلى بيان حيثية الأثر القرآنيِّ لأمير المؤمنين عليٍّ عليه السلام بوصفه تفسيرًا وعلومًا في تنمية مهارات التواصل الاجتماعيِّ لدى الأطفال، وتجلَّت مشكلة البحث بأنَّ المجتمعاتِ الإنسانيَّة في الوقت الحالي تمرُّ بحالة من التغيُّرات الاجتماعيَّة التي تؤثِّر تأثيرًا فعّالًا ومباشرًا على قيم أفراد المجتمع عمومًا والطفل بمرحلة مبكِّرة خصوصًا ومهاراته، وبالعودة للمكتبات في المجتمع الإسلاميِّ نجد أنَّها مزيج من الفكر التربويّ الغربيّ الدخيل والذي يحمل في ثناياه الدعوة للبعد عن القيم والمهارات المناسبة للمجتمع، وتدعو لتربية الطفل تربية منفتحة على الاستقلاليَّة وحبِّ الذات، وهذا مغاير لأهداف أمَّتنا العربيَّة الأصيلة؛ لذلك وجب العودة لتراث سلف الأمَّة الإسلاميَّة والكتابة في موضوع يهتمّ بهذا المجال من طريق الكتابة عن عَلَمٍ من أعلام الأمَّة الإسلاميَّة فكرًا ومنهجًا وقولًا وعملًا وتربية وسلوكًا، إنَّه الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام، ولمعرفة آراء المجتمع العراقيّ بأهميَّة هذه المهارات وأثر أمير المؤمنين في تنميتها لدى الطفل تمَّ توزيع استبيان على عيِّنة

من الأفراد بمحافظات متعدِّدة من الجمهورية العراقية، إذ تألَّفت عيِّنة البحث من (٨٠) فردًا بمؤهِّلات متعدِّدة، وتمَّ التواصل معهم عِبَر مجموعات التواصل الاجتماعيّ، واستعملت الباحثة المنهج الوصفيّ التحليليّ، وقد طوَّرت الباحثة استبانة مكوَّنة من (٢٠) بندًا اعتمادًا على الأدب النظريِّ والدراسات السابقة، وتوصَّل البحث لعدد من النتائج على الشكل الآتي:

* حصلت مهارة احترام الوالدين على متوسّط حسابيّ بلغ (٤, ٥٨)
* حصلت مهارة التسامح على متوسّط حسابيّ بلغ (٤, ٤٠)
* حصلت مهارة الالتزام بالقواعد الاجتماعيَّة على متوسّط حسابيّ بلغ (٤, ٣٦)

وتوصل البحث لعدد من المقترحات.

الكلمات المفتاحية: الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، مهارات التواصل الاجتماعيّ، أفراد المجتمع العراقيّ .

Abstract:

This research aims to demonstrate the significance of the Qur'anic influence in the teachings and exegesis of Imam Ali (pbuh) and its impact on developing social communication skills among children. The research problem highlights that contemporary human societies are undergoing social transformations that directly affect the values and skills of individuals, particularly children in their early stages. A review of Islamic community libraries reveals a saturation of imported Western pedagogical thought, which often promotes detachment from traditional values and advocates for absolute independence and self-centeredness—concepts that conflict with the authentic

goals of the Arab nation. Therefore, it is imperative to return to the heritage of the Islamic Ummah's predecessors, specifically the intellectual, methodological, and behavioral legacy of Imam Ali bin Abi Talib (pbuh).

To gauge the Iraqi community's perspectives on the importance of these skills and the Imam's role in their development, a descriptive-analytical approach was employed. A 20-item questionnaire, developed based on theoretical literature, was distributed to a sample of (80) individuals from various Iraqi provinces via social media platforms. The research reached several statistical results as follows:

The skill of "Respecting Parents" achieved a mean score of (4.58).

The skill of "Tolerance" achieved a mean score of (4.40).

The skill of "Adherence to Social Rules" achieved a mean score of (4.36).

The research concluded with a set of recommendations and proposals.

Keywords: Imam Ali bin Abi Talib (pbuh), Social Communication Skills, Iraqi Society Members.

المقدّمة:

الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيّئات أعمالنا، من يَهدِ اللهُ فلا مُضلّ له، ومَن يضلِل فلا هادي له، ومن نعمة الله عليَّ توفيقي لهذا البحث المعنون (دور الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام في تنمية مهارات التواصل الاجتماعيّ لدى الأطفال)، والقارئ في سِيَر أئمّة أهل البيت عليهم السلام سيجد أنَّ مجمل حياتهم كانت دستورًا مبيِّنًا لجميع حقوق الفرد وكيفيَّة تربيته منذ السنوات الأولى لحياته، ومن بين الأئمّة الأكارم الإمام عليّ عليه السلام الذي ترعرع بكنف محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله ونهل من ينابيع علمه وثقافته وأخلاقه النبيلة، وكان لا يُخالِف رسول الله في نصٍّ ولا يعارضه في أمر. ولقد أشار الإمام عليّ عليه السلام إلى أهميّة تربية الطفل في سنٍّ مبكِّرة وذلك لقابليَّته ومرونته العالية للتوجيه والإرشاد، وعدم قدرة الطفل على الانتقاء من بين خبرات تربويَّة عدّة.

مشكلة البحث:

لا ريب أنّ المجتمعات الإنسانيَّة في عصرنا الحالي تمرُّ قاطبة بحالة من التغيُّرات الاجتماعيَّة ونحوها بما يؤثِّر تأثيرًا فعّالًا ومباشرًا على ثقافة المجتمع بشكل عام وعلى منظومة مهارات التواصل الاجتماعي بشكل خاصّ، ولا بدّ من الإشارة إلى أنّ مهارات التواصل الاجتماعيّ تعدّ بمثابة المنظِّم للسلوك والموجه للأفراد؛ ذلك لأنَّ سلامة مهارات التواصل الاجتماعيّ لدى النشء يخلق جيلًا متضامنًا ومتعاونًا ومحبًّا لأفراد مجتمعه قاطبة، فسلوك الناشئة ما هو إلّا نتيجة لمجموعة القيم المغروسة في نفوسهم، والتي من طريقها ينسجمون مع أهداف المجتمع ونُظُمه وأنساقه، وبالعودة للمكتبات في المجتمع الإسلامي نجدها مزيجا من الفكر التربويّ الغربيّ الدخيل الذي يحمل في ثناياها الدعوة للبعد عن القيم

والمهارات المناسبة للمجتمع ولقيمه العربيّة الأصيلة، وتدعو لتربية الطفل تربية منفتحة على الاستقلاليَّة وحبّ، ونحن هنا نبحث عن مورد ناجع إسلاميٍّ يُمكن أن يتوسَّل به لتصحيح مسار التعامل مع الأطفال، وحسبنا ما وجدناه عند أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام ففي كلامه معين لا ينضب من الوصايا والإرشادات والتعاليم والتوجيهات التي لو استعملت في الحقل التربويّ ووُظّفت في مجالاته المتعدّدة لكانت كفيلة بترسيخ أروع القيم والمثل العليا في نفس الطفل، و لجعلت منه شخصيَّة سويّة قادرة على القيام بدورها في بناء المجتمع، حيث دعا عليه السلام لضرورة امتلاك الطفل لمهارات التواصل الاجتماعيّ للطفل منذ سنٍّ صغيرة لكي يتوافق ضمن بيئته الاجتماعيَّة ويحيا حياة سوية؛ لذلك رأت الباحثة أنّه يجب العودة لتراث سلف الأمة الإسلاميّة والكتابة في موضوع يهتمّ بهذا المجال، من طريق الكتابة عن عَلَم من علام الأمّة الإسلاميَّة إنّه الإمام عليّ عليه السلام .

أسئلة البحث:

- ما دور الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام في تنمية مهارة احترام الوالدين لدى الأطفال؟
- ما دور الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام في تنمية مهارة التسامح لدى الأطفال؟
- ما دور الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام في تنمية مهارة الالتزام بالقواعد الاجتماعيَّة لدى الأطفال؟

أهميّة البحث:

تكمن أهميّة البحث في النقاط الآتية:

- بيان شمول دور الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام لكلّ ما يطرأ من مستجدات في كلّ زمان ومكان

وعدم جموده ووقوفه بوجه لا يتوافق مع التطور الحاصل في المجتمع.

- حاجة الأمة الإسلاميّة إلى من يذكِّرها بتراثها وفكر مبدعيها وعظمائها.

- قلّة طرح هذه القضايا في الأبحاث والدراسات المتعلقة بهذا الموضوع، خصوصًا وأنّه يتعلَّق بمنهج تربويّ ذي طابع إسلاميّ يهدف إلى تعزيز مهارات التواصل الاجتماعيّ وغرسها في نفوس الأطفال وجعلها تتفاعل في المجتمع المحيط بها إيجابيًا .

- أهميَّة التواصل كمهارة حياتيَّة أساسيَّة في جميع مجالات الحياة، وخصوصًا في المجال التربويّ.

- أهميّة الموضوع (مهارات التواصل الاجتماعي) حيث تعدّ مهارات التواصل الاجتماعيّ من أهمّ المهارات التي يحتاجها الطفل وبخاصّة في هذه المرحلة ليتفاعلوا مع المجتمع بشكل إيجابيّ.

- أهميّة الفئة العمريّة، فما يكتسبه الطفل بهذه المرحلة يصعب تعديله فيما بعد.

- نتائج البحث قد تفيد بتزويد مؤلّفي مناهج رياض الأطفال بقائمة من مهارات التواصل الاجتماعيّ المناسبة لطفل الروضة ليتمّ تضمينها في مناهج رياض الأطفال.

- الإسهام في إثراء المكتبة الإسلاميَّة بزيادة تسليط الضوء على دور الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام الذي يهدف من جملة ما يهدف إليه إلى تعزيز مهارات التواصل الاجتماعيّ لدى الأطفال، وليطّلع عليها كلّ من تهمُّه مثل هذه المواضيع.

أهداف البحث: هناك أهداف عدّة قدحت في الذهن، منها:

- إلقاء الضوء على مهارات التواصل الاجتماعيّ الواجب توافرها لدى الأطفال.

- إلقاء الضوء على ما للإمام علي بن أبي طالب عليه السلام من دور فعّال في تعزيز مهارات

التواصل الاجتماعيّ وغرسها في نفوس الأطفال.

- الاهتمام بما قدَّم المسلمون الأوائل من نتاج فكريّ ولاسيما آل بيت النبوّة.

حدود البحث: يلتزم البحث بالحدود الآتية:

الحدود الموضوعيَّة: مهارات التواصل الاجتماعيّ (احترام الوالدين، التسامح، الالتزام بالقواعد الاجتماعية).

الحدود البشريَّة: عيِّنة من أفراد المجتمع العراقيّ .

الحدود المكانيَّة: مجموعات التواصل الاجتماعيّ .

الحدود الزمانيَّة: تم إجراء البحث في العام ٢٠٢٤م.

الجانب النظريّ:

المحور الأول: الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام :

سنتعرف في هذا المحور عن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، كما يأتي: وهو ((عليّ بن أبي طالب بن هشام بن عبد مناف بن قصيّ بن كلاب بن مُرّة بن كعب بن لؤيّ بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خُزيمة بن مُدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن مَعد بن عدنان))[١]، أمّه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف بن قصيّ[٢]، دخل عليّ عليه السلام الإسلام وهو ابن ثماني سنوات وهو ما أجمع عليه أكثر المحقّقين والباحثين في روايات كتب السير والتاريخ، و أغلبهم لم يخالف هذا الرأي إلّا القليل منهم، وهذا يدلّ على نشأته في ظلّ التربيَّة الإسلاميَّة منذ نعومة أظفاره، ورُسّخت مبادؤها في حسّه وضميره ممّا جعله يرتوي من هذا الفيض وينهل من هذا المعين الذي جعله بحقّ عَلَمًا من أعلام التربيَّة في الإسلام، تزوّج عليّ بن أبي طالب

(١) ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى: ٥٥ .

(٢) الطبقات الكبرى: ٤/ ٣١ .

من فاطمة بنت النبيِّ محمّد وأنجبا أبناءً من بينهم الحسن والحسين، ويُمكن لنا تحديد مرحلة الطّفولة عند الإمام عَلِيّ عليه السلام من طريق كلامه حول التّطوّر الذّهنيّ والجسديّ للإنسان، إذ يقول عليه السلام : ((إنَّمَا الغُلامَ إنَّما يَثَّغِرُ في سَبعِ سِنينَ، ويَحتَلِمُ في أربَعَ عَشرَةَ سَنَةً، ويَستكمِلُ طولُهُ في أربَع وعِشرينَ سَنَةً ويَستكمِلُ عَقلُهُ في ثَمان وعِشرينَ سَنَةً وَمَا كَانَ بَعدَ ذلِكَ فَإِنَّما هُوَ بِالتَّجارِبِ))[1]، فالإمام عَلِيّ عليه السلام يُعطينا منهاجًا نسير عليه في كيفيَّة تربية الأبناء، فروي عنه (عليه السَّلَام) أنَّه قال: ((ولدك ريحانتك سبعًا وخادمك سبعًا ثُمّ هو عدوّك أو صديقك))[2]، فهو يُشير هنا لمعاملة الطفل برفقٍ ولين وبشفَّافية يكون فيها مراعاة للحالة النَّفسيَّة للطّفل والمرحلة العمريَّة التي هو فيها، ومن هنا سنبدأ بالحديث عن دور الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام في تنمية مهارات التواصل الاجتماعيّ لدى الأطفال في المحور الآتي:

المحور الثاني: دور الإمام علي عليه السلام في تنمية مهارات التواصل الاجتماعيّ:

يتعرَّض الفرد لخبرات مختلفة عن طريق التنشئة الاجتماعيَّة، فيتعلَّم ويكتسب موجّهات لسلوكه تُسمّى مهارات التواصل الاجتماعيّ، يوظِّفها في حياته اليوميَّة، وفي تفاعله مع الناس من حوله، فمهارات التواصل بهذا المعنى تدلّنا على ما ينبغي أن نفعله وما لا ينبغي أن نفعله، وقد حظيت مهارات التواصل باهتمام كثير من المفكِّرين التربويِّين، باعتبارها المكِّون الأهمّ في سلوك البشر وهي تأخذ مكانة بارزة في حياة الفرد والمجتمع[3]، وأولى مهارات التواصل الاجتماعيّ التي سيتمّ الحديث عنها هي مهارة احترام الوالدين.

---

(١) مستدرك الوسائل: ١ / ٨٥-٨٦ .

(٢) شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد المعتزلي: ٢٠ / ٣٤٣ .

(٣) ينظر: علم النفس التربويّ: ٤٤ .

دور الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام في تنمية مهارة احترام الوالدين:

١- **برّ الوالدين والإحسان إليهما:** يُعدّ برّ الوالدين في الاسلام بعد مقام الله عزّ وجلّ قال تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لا تَعْبُدُونَ إِلا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانا﴾[البقرة:٨٣]، فتنشئة الطفل التي وجب أن يربى عليها منذ ولادته هي كيفية برّ الوالدين حيث وصّى الإسلام باحترام الوالدين والتواضع لهما، قال تعالى: ﴿وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ من الرحمة﴾[الإسراء:٢٤]، وقال: ﴿وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفا﴾[لقمان:١٥].

وروي عن الإمام عَلِيّ عليه السلام أنَّه قال: ((البرُّ أَعْجل شَيء مثوبَة))[١]، وعن الصَّادق عليه السلام أنّ البرّ يخفّف سكرات الموت، قال عليه السلام: ((من أحبَّ أن يُخفِّف اللهُ عنه سكرات الموت فليكن بقرابته وصولًا وبوالديه بارّا))[٢]، فالوالدان قد يكونان السَّبب في رحمة الله تعالى له أو السَّبب في نقمته عليه، فيجب على كلّ شخص أن يبرّ الأب والأم وأن يُحسن مصاحبتهما بالمعروف، وأن لا يُغضبهما وأن يوقِّرهما ويحترمهما لما قاما به من أجله وما قدّماه له وبذلا من جهود ليُصبح سعيدًا في حياته، قال تعالى: ﴿وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾[الإسراء:٢٣]، ويعدّ برّ الوالدين من أكبر الفرائض التي فُرِضت على الفرد، فقد روي عن أمير المؤمنين الإمام عَلِيّ بن أبي طالب عليه السلام قوله: ((برّ الوالدين أكبر فريضة))[٣].

٢-**التعاون مع الأسرة في الأعمال المنزليّة:** تمّ تعويد الطفل في الإسلام بالمبادرة لخدمة والديه لأيّ غرض أو خدمة، قبل أن يطلِبا ذلك منه، فعن رسول

---

(١) عيون الحكم والمواعظ: ٤٦ .

(٢) مشكاة الأنوار في غُرر الأخبار: ٢٨٩ .

(٣) غرر الحكم ودرر الكلم: ص ٢٣٩، ح٤٥١٢.

اللهصلى الله عليه وآله قال: ((أفضلُ الكسبِ كسبُ الوالدين، وأفضلُ الخدمةِ خدمتُهما، وأفضلُ الصدقةِ عليهما، وأفضل النوم بجنبهما))[١]، وجاء في أخلاق النبيّ: أنّه كان يخدم في مهنة أهله، ويقطع اللحم معهن، وكانصلى الله عليه وآله يصنع في بيته مع أهله في حاجتهم[٢].

٣- **احترام الأخ الكبير**: يجب أن تكون علاقة الإخوة في المنزل مبنيّة على الاحترام والتراحم بين بعضهم بعضًا في البيت، وقد أكّد الإسلام على الوالدين تعويد أطفالهما على الآداب العامّة في خطّ علاقة بعضهم ببعضهم الآخر في المنزل، واحترام الأخ الأكبر وتوقيره، وعن رسول الله صلى الله عليه وآله : ((الأكبر من الأخوة بمنزلة الأب))[٣]، أمّا الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام فقال:

أخـاك أخـاك إن مـن لا أخـا له
كساع إلى الهيجا بغير سلاح[٤]

وفي هذا دليل على أنّ الأخ هو الساعد الأيمن لأخيه، بل هو السلاح الذي يدافع به في معترك الحياة، وقال تعالى: ﴿سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخيكَ وَ نَجْعَلُ لَكُما سُلْطاناً فَلا يَصِلُونَ إِلَيْكُما بِآياتِنا أَنْتُما وَ مَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغالِبُون﴾[القصص:٣٥]؛ لذلك وجب عدّ الأخ الأكبر في منزلة الوالد، فيُعامل بالأدب والمعروف، وأن يُذعَن لنصائحه ويُعمَل بإرشاداته النافعة.

٤- **العطف على الصغير**: تمّ التوجيه في الثقافة الإسلاميّة وأئمّة أهل البيت الأكـارم بالعطف على الطفل الصغير في المنزل وذلك في أحاديث منها ما قاله

(١) مستدرك الوسائل: ١١/ ٣١١ .
(٢) ينظر: المحجّة البيضاء في تهذيب الإحياء: ٤/ ١٢٤ .
(٣) شعب الإيمان: ١٠/ ٣١٤ .
(٤) شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد: ١٨/ ١١٣ .

الرسول صلى الله عليه وآله ((وقّروا كباركم وارحموا صغاركم))[١]، وكذلك أوصى الإمام علي عليه السلام عند وفاته قائلًا: ((وارحم من أهلك الصغير ووقّر الكبير))[٢].

دور الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام في تنمية مهارات التسامح:

١- **تربية الطفل على الأمانة**: تعدُّ الأمانة من الصفات النبيلة التي ينبغي أن ينشأ الطفل عليها، فقد وجّه أئمّة أهل البيت إلى تنمية هذه الصفة عند الطفل منذ الصغر وقاموا بتحليل معنى هذه الصفة، فالأمين هو من يتّخذ هذه الصفة منهجًا في حياته فيكتم الأسرار ولا يسرق أو يكذب أو يخدع، حيث تدلّ الأمانة على صلاح أخلاق صاحبها وحسن تربيته وتتخلّل شؤون الحياة بمجملها، إذ تحكم العلاقة بين الفرد وربِّه والمحيطين به، ويُخطئ الأهل عندما يحصرون معناها في حفظ مال الغير، إذ إنَّها مفردة واسعة المفهوم، محمّلة بصفات كثيرة يمكن للطفل أن يكتشفها في معظم تعاملاته اليوميَّة؛ لذا ينبغي على الأهل إدراك المعنى الحقيقي لها ثمّ تربية الطفل على فضائلها، حيث قال الإمام علي عليه السلام: ((أفضل الإيمان الأمانة، وأقبح الأخلاق الخيانة))[٣].

٢- **تربية الطفل على العفو**: الإنسان العاقل هو من امتلأ قلبه بالعفو والتسامح وتغافل عن الإساءة مهما عظمت؛ لأنّ الاصرار على الانتقام من الطرف الآخر والثأر منه سيجلب للشخص الندم، ويجعله يتنازل عن قيمه ومبادئه ويفقد السيطرة على ضبط نفسه، وقال الإمام علي عليه السلام في العفو: ((قلّة العفو أقبح العيوب، والتسرع إلى الانتقام أعظم الذنوب))[٤]، وقال: ((إذا قَدَرْتَ عَلى عَدُوّكَ فَاجْعَل العَفْوَ عَنْهُ شُكْرًا

(١) بحار الأنوار: ٩٣ / ٣٥٧ .
(٢) ميزان الحكمة: ٣/ ٢٢٠١ .
(٣) م. ن: ١/ ١٤٢ .
(٤) ميزان الحكمة: ٣/ ٢٠١٣ .

لِلقُدْرَةِ عَلَيهِ))[1]، وأكّد الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام لتربية الطفل منذ سنّ مبكِّرة على العفو ليعيش حياة سويّة ويمتلئ قلبه بالعفو والتسامح وحبّ الآخر ومساعدته .

٣- تربية الطفل على الصبر: تُعدّ صفة الصبر من أهمّ الصفات التي وجب توفّرها عند الإنسان، لذلك تمّ التوجّه لتربية الطفل عليها منذ مرحلة مبكِّرة من عمره والمصاعب التي لا تخلو منها الحياة كالإيذاء والبطش والاتّهام والسخرية وما إلى ذلك، ويُعدّ الصبر، والحلم بمنزلة الرأس من الجسد، وقد أثنى المولى عز وجل فقال: ﴿لَتُبْلَوُنَّ في أَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ وَ لَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذينَ أُوتُوا الْكِتابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَ مِنَ الَّذينَ أَشْرَكُوا أَذىً كَثيراً وَ إِنْ تَصْبِرُوا وَ تَتَّقُوا فَإِنَّ ذلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾ [آل عمران:١٨٦]، كما وردت العديد من الحكم على لسان عليّ بن أبي طالب عليه السلام كقوله: ((لا يعدم الصبور الظفر، وإن طال به الزمان))[2].

٤ - المحافظة على حقوق الآخرين وممتلكاتهم: تُعدُّ المحافظة على حقوق الآخرين من أهمّ المهارات التي وجب تعليمها للطفل؛ لأنّ أفضل ما يقوم به الإنسان هو أن يحافظ على حقّ الآخر ويصونه، وفي هذا قال أمير المؤمنين عليه السلام: ((أفضل الجود إيصال الحقوق إلى أهلها))[3]، وقال: عليه السلام : ((أمّا بعد: فإنّ لي عليكم حقًّا، ولكم عليّ حقّ، أمّا حقّكم عليّ فالنصيحة في ذات الله، وتوفير فيئكم عليكم وتعليمكم كيلا تجهلوا، وتأديبكم كيما تعلموا))[4].

ويقول عليه السلام: ((ورأيت حيث عناني من أمرك ما يعني الوالد الشفيق، وأجمعت عليه من أدبك أن يكون ذلك وأنت مقبل العمر ومقتبل الدهر، ذو نيّة سليمة ونفس

(١) بحار الأنوار: ٦٨/ ٤٢٧ .
(٢) ميزان الحكمة: ٢/ ١٥٥٩ .
(٣) م. ن: ١/ ٤٨٢ .
(٤) بحار الأنوار: ٣٤/ ٤٩ .

صافية))[١]، فالفرد الذي يتربّى على الشعور بالمسؤوليّة تجاه الآخر من وجهة نظر أمير المؤمنين عليه السلام هو المقتدر على التعامل مع أسرته ومجتمعه على أسس أخلاقيّة تصون مكانته كإنسان من خلال احترامه لنفسه ومحافظته على كرامته وتحمُّل المسؤوليَّة تجاه غيره.

٥- **التعاون**: يعني التعاون مساعدة الآخرين وتفريج كربهم ممّا يحقّق لهم الفائدة، و له دور فعّال في بناء الإنسان وتنمية علاقاته الاجتماعيَّة مع الآخرين، ويسهم في قوّة الجماعة بحيث تصبح قادرة على تنفيذ خططها المرسومة وبلوغ غاياتها الأساسيَّة، وأكَّد الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام على تربية الطفل على التعاون، وذلك في قوله: ((إِنَّ الشَّيْطَانَ يُسَنِّي لَكُمْ طُرُقَه-ويُرِيدُ أَنْ يَحُلَّ دِينكُمْ عُقْدَةً عُقْدَةً يُعْطِيَكُمْ بِالْجَمَاعَةِ الْفُرْقَةَ - وبِالْفُرْقَةِ الْفِتْنَةَ))[٢]، هنا يحذِّر الإمام علّي عليه السلام من أنّ الفرقة هي ممّا يحسّنه الشيطان ويسهّله على العباد، فإيّاكم والغفلة من عواقبها ونتائجها، ألا وهي الوقوع بالفتنة، وفي كلام آخر يؤكِّد الإمام عليّ عليه السلام لزوم الجماعة فيقول: ((وَالْزَمُوا مَا عُقِد عَلَيْهِ حَبْلُ الْجَمَاعَةِ))[٣]، من هنا نلحظ أهميَّة الجماعة والعمل كفريق واحد، وضرورة بذل الجهد من أجلِ تحقيق التعاون والتماسك بين أعضاء فريق العمل الواحد.

دور الإمام عليّ عليه السلام في تنمية مهارة الالتزام بالقواعد الاجتماعيَّة:

لا يمكن لأيّ إنسان أن يعيش حياة اجتماعيَّة صحيحة من دون قوانين وأنظمة وضوابط تحكم علاقاته مع الآخرين، لذا أكَّد الإسلام كثيرًا على ضرورة التقيّد

---

(١) نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٦/ ٦٨ .
(٢) نهج البلاغة، الخطبة : ١ / ٢٣٥
(٣) بحار الأنوار: ٣٤/ ٢٣٢ .

بالأنظمة والقوانين؛ لما لها من دور كبير جدًّا في انتظام الحياة الإنسانيَّة والوصول إلى الأهداف الاجتماعيَّة السامية .

١ - **آداب الحوار**: يُعدُّ تعويد الطفل على آداب الحوار مهمًّا جدّا؛ ليُربى على كيفية التعامل مع الناس في أثناء التحدُّث معهم، مثل: حفظ اللسان عن إباحة السرّ والغيبة، وتعويده على طيب الكلام، وعدم رفع الصوت في أثناء التحدُّث والإصغاء للآخرين، ويوصي الإمام عليه السلام بالالتزام بالحكمة ودراسة العواقب كمنطلق للحوار، ويوصي بالحلم والصبر واجتناب الغضب والغيظ، فهو يقول: ((إذا حلمت عن الجاهل فقد اوسعته جوابًا))[١]، ويوصي بمواجهة الكلام السّيء بالأسلوب التالي: ((إذا سمعت من المكروه ما يؤذيك فتطأطأ له يخطل))[٢]، يوصي أيضًا بتجنُّب الغضب والتطرّف والاستناد إلى الدليل والحجَّة مع صون اللسان عن الكلام الباطل والخاطئ حيث يقول: ((دع الحدّة وتفكّر في الحجَّة وتحفّظ من الخطل تأمن الزلل))[٣]، وأكّد الإمام عليه السلام على التواصل والحوار بين الطرفين، وذلك من طريق الكلام البليغ والجميل والحسن الذي يعود بمردود حسن ونتائج طيِّبة، فهو يقول: ((اجملوا في الخطاب تسمعوا جميل الجواب))[٤] .

٢ - **آداب الطعام** : توجّهت الشريعة الإسلاميَّة وأئمّة أهل البيت لتعليم الطفل آداب الطعام منذ الصغر ومنها: الوضوء وغسل اليدين قبل الطعام وبعده، وقد ورد في الرواية عن أمير المؤمنين عليّ عليه السلام أنَّه قال: ((اذكروا الله عزّ وجلّ عند الطعام ولا تلغوا فيه، فإنّه نعمة من نعم الله يجب عليكم فيها شكره وحمده، أحسنوا صحبة النعم

(١) غرر الحكم: ١/ ٣١٨ .
(٢) م. ن: ١/ ٣٢٧ .
(٣) م. ن: ١/ ٢٢٥ .
(٤) م. ن: ١/ ١٣٩ .

قبل فراقها، فإنّها تزول وتشهد على صاحبها بما عمل فيها))[١]، وعنه عليه السلام : ((أقروا الحارّ حتّى يبرد فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قُرِّب إليه طعام حارّ فقال: أقروه حتّى يبرد، ما كان الله عزّ وجلّ ليطعمنا النار، والبركة في البارد))[٢]، وعنه عليه السلام أيضًا: ((من قلّ طعامه قلّت آلامه))[٣]، ولعلّ ذلك لأنّ كثرة الأكل والتكثير من الأصناف المأكولة تربك المعدة التي تعتبر من أكثر الأعضاء حساسيّة وتسبُّبًا للأمراض في الجسم، وكذا الحفاظ عليها ممّا يجلب الراحة للإنسان.

٣ - **إدارة الوقت**: وجب تعليم الطفل تنظيم الوقت منذ الصغر لأهميّة تدبير الوقت في حياة الإنسان، ولأهميّة الوقت العظمى في الإسلام أقسم الله سبحانه وتعالى به في القرآن الكريم في مواضع متعدِّدة وبألفاظ كثيرة منها؛ الدهر والعصر، وليال عشر وغيرها من الألفاظ، ويمكن تصوير فنّ إدارة الوقت والطاقة بحسب ما ورد عن الإمام عليّ عليه السلام في عهده لمالك الأشتر حينما ولّاه مصرًا بما قائلًا: ((وامضِ لكلّ يومٍ عمله، فإنّ لكلّ يومٍ ما فيه، واجعل لنفسك فيما بينك وبين الله أفضل تلك المواقيت وأجزل تلك الأقسام، وإن كانت كلّها لله إذا صَلُحَت فيها النيّةُ وسلِمت منها الرعيّةُ))[٤]، فهو يعلّل بأنّ لكلّ يوم ما فيه إشارةً إلى واقعيّة الوقت وأهّميته ومسؤوليّة الإنسان عنه عقلًا وشرعًا، فخيريّة الإنسان في نفسه ومأموليّتها لغيره هي بحدّ ذاتها تمنح الأمان منه للآخرين وتمنعهم من شرّه، ولله تعالى علينا حقوق ملزمة وواجبات خاصّة يجب الإتيان بها على أتمّ وأكمل وجه.

---

(١) بحار الأنوار: ٦٣/ ٤١١ .
(٢) م. ن: ٦٣/ ٤٠١ .
(٣) مكارم الأخلاق: ١٤٣ .
(٤) نهج البلاغة خطب الإمام عليّ: ٣/ ١٠٣ .

ثالثًا- منهجيَّة البحث وإجراءاته:

منهج البحث: نظرًا لطبيعة هذا البحث بشقَّيه النظريّ والتطبيقيّ، فإنّ الباحثة اعتمدت على المنهج الوصفيّ والذي يُعرّف بأنّه: ((كلّ منهج يرتبط بظاهرة معًا بقصد وصفها وتفسيرها))[1] وقد قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفيّ التحليليّ لتحقيق أهداف البحث المتعلِّقة بوصف دور الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام في تنمية مهارات التواصل الاجتماعيّ لدى الأطفال من وجهة نظر أبناء المجتمع العراقيّ.

مجتمع البحث وعيّنته: تمّ توزيع استبانة إلكترونيَّة على أبناء المجتمع العراقيّ من طريق مجموعات التواصل الاجتماعيّ، وتمّ سؤالهم عن المنطقة التي يعيشون فيها والمؤهِّل العلميّ، وعادت إجابات (٨٠) فرد من المجتمع العراقيّ **والجدول الآتي يوضح توزع أفراد العيّنة:**

جدول(١) توزع أفراد عينة البحث وفق متغيري المنطقة والمؤهل العلمي

المنطقة	العدد	النسبة المئوية٪	المؤهل العلمي	العدد	النسبة المئوية٪
كركوك	١٠	١٢,٥	ابتدائية	٥	٦,٢٥
بغداد	١٣	١٦,٢٥	إعدادية	١٠	١٢,٥
واسط	١١	١٣,٧٥	متوسطة	١١	١٣,٧٥
كربلاء	١٨	٢٢,٥	دبلوم	٧	٨,٧٥
ديالى	٨	١٠	بكالوريوس	١٨	٢٢,٢
			دبلوم عالي	٢٠	٢٥
النجف	٢٠	٢٥	دكتوراه	٩	١١,٢٥
المجموع	٨٠	١٠٠٪	المجموع	٨٠	١٠٠٪

أدوات البحث:

(١) المدخل إلى المبحث في العلوم السلوكية: ١٢ .

استبانة مهارات التواصل الاجتماعيّ: الهدف من الاستبانة: دراسة دور الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام في تنمية مهارات التواصل الاجتماعيّ لدى الأطفال من وجهة نظر أفراد المجتمع العراقيّ.

مصادر إعداد الاستبانة: وذلك من خلال دراسة بعض الأدبيّات والبحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بمجال البحث، وتضمّنت الاستبانة مهارات (احترام الوالدين، التسامح، الالتزام بالقواعد الاجتماعيَّة).

الصورة الأولية للاستبانة: مهارة احترام الوالدين(٧)، التسامح(١١)، الالتزام بالقواعد الاجتماعيّة (٨).

صدق وثبات الاستبانة: تمّ التأكّد من صدق المحكّمين تخصّص المناهج وطرائق التدريس بجامعات مختلفة وعدد من المعلمين والموجّهين التربويّين ذوي الاختصاص؛ وذلك لإبداء الرأي حول مدى ملاءمة الصياغة العلميّة للمؤشّرات الرئيسة والفرعيّة ومدى مناسبتها، ودرجة ارتباط كلّ عبارة بالمهارة التي أدرجت تحتها، وتمّ اعتماد ما أجمع عليه أكثر من (٩٠٪) .

الصدق البنيويّ: للتحقُّق من الصدق البنيويّ تمّ حساب معامل الارتباط بيرسون بين الدرجة الكليّة والدرجة على كلّ بند من بنود الاستبانة، وكانت جميع قيم معاملات الارتباط دالّة إحصائيًّا كما يوضِّح الجدول الآتي:

جدول (٢) معامل الارتباط بين الدرجة الكليَّة للاستبانة والأبعاد الفرعيَّة

الدرجة الكلية	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية	القرار
احترام الوالدين	٠,٧٥	٠,٠٠٠	دال
التسامح	٠,٨١	٠,٠٠٠	دال
الالتزام بالقواعد الاجتماعية	٠,٧٧	٠,٠٠٠	دال

يلاحظ أنّ معاملات ارتباط الأبعاد مع الدرجة الكليَّة للاستبانة تراوحت ما بين (٠,٧٥-٠,٨١) ودالة إحصائيا عند (٠,٠١) ما يدلّ على الصدق البنيويّ أيضًا واتّساق مهارات الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة.

ثبات الاستبانة: للتحقُّق من ثبات الاستبانة استخدمت الباحثة معامل (ألفا كرو نباخ).

الجدول (رقم٣) يوضح معاملات الثبات للاستبانة باستخدام (معامل ألفا).

المهارات	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
احترام الوالدين	٠,٧٢	٠,٧٥
التسامح	٠,٧٩	٠,٨٠
الالتزام بالقواعد الاجتماعية	٠,٧٥	٠,٧٦
البنود ككل	٠,٧٦	٠,٧٨

يتبيَّن من الجدول أنّ معاملات الثبات تراوحت بين (٠,٧٢-٠,٧٩)، في حين بلغت قيمة معامل ثبات (الفا كرونباخ) لبنود الاستبانة ككلّ (٠,٧٦)، وهي قيم ثبات مرتفعة، وقد تمّ استخراج معامل ثبات التجزئة النصفيَّة والتصحيح باستخدام معادلة سيبرمان-براون فتراوحت قيم معامل الثبات بالتجزئة بين(٠,٧٥-٠,٨٠)، في حين بلغت معامل الثبات بالتجزئة النصفيّة لبنود الاستبانة ككلّ (٠,٧٨).

الاستبانة في صورتها النهائية: أصبحت أداة الدراسة جاهزة للاستخدام في صورتها النهائية بعد إجراء التعديلات عليها تبعًا لملاحظات المحكِّمين كما يلي: مهارة احترام الوالدين(٥)، مهارة التسامح(٩)، مهارة الالتزام بالقواعد الاجتماعيَّة (٦) ولتفسير الاستجابات اعتمد الآتي:

جدول رقم(٤) يبين فئات المتوسّط الحسابيّ والتقدير الموافق في التعليق

فئات قيم المتوسط الحسابي	التقدير للتعليق
١-١,٨٠	ضعيف جدا
١,٨١-٢,٦٠	ضعيف
٢,٦١-٣,٤٠	متوسط
٣,٤١-٤,٢٠	مرتفع
٤,٢١-٥	مرتفع جدا

الأساليب الإحصائيَّة المستخدمة في البحث:

-النسب المئوية / المتوسط الحسابي/ الانحراف المعياريّ / معامل الترابط (بيرسون) لحساب معامل الارتباط بين فقرات كلّ بعد مع البعد ككلّ وكذلك معامل الارتباط بين كلّ فقرة والاستبانة ككلّ.

-معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لحساب الثبات

-مناقشة النتائج وتفسيرها:

١- ما دور الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام في تنمية مهارات التواصل الاجتماعيّ لدى الأطفال؟

للإجابة عن السؤال الأوّل قامت الباحثة باستخراج المتوسّطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة لدرجات أفراد العيّنة على أداة الدراسة وفق الآتي:

جدول رقم (٥) يبين المتوسّطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة والرتب لدور الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام في تنمية مهارات التواصل الاجتماعيّ لدى الأطفال

ت	مهارات التواصل الاجتماعي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقدير
١	احترام الوالدين	٤,٥٨	١٩.١	١	مرتفع جدا
٢	التسامح	٤,٤٠	١,٢٨	٢	مرتفع جدا

٣	الالتزام بالقواعد الاجتماعية	٤,٣٦	١,١٦	٣	مرتفع جدا
	الدرجة الكلية	٤,٤٤	١,٣١		

يتبيَّن من الجدول أنّ المتوسِّط الحسابيّ لدور الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام في تنمية مهارات التواصل الاجتماعيّ لدى الأطفال من وجهة نظر أفراد المجتمع العراقيّ جميعها كانت (٤,٤٤) انحراف معياريّ (١,٣١) وجاءت بالرتبة الأولى احترام الوالدين حسابي (٤,٥٨) ثمّ مهارة التسامح بمتوسط حسابي (٤,٤٠) ثمّ الالتزام بالقواعد الاجتماعيّة بمتوسّط حسابيّ (٤,٣٦)، ممّا يُفسِّر لنا اهتمام الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام بتنمية مهارات التواصل الاجتماعيّ لدى الأطفال.

جدول رقم (٦) يبين المتوسّطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة والرتب لدور الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام في تنمية مهارة احترام الوالدين لدى الأطفال

ت	البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقدير
١	أكد تربية الطفل على بر الوالدين والإحسان إليهم	٤,٨١	١,٠٨	١	مرتفع جدا
٢	أكد على تربية الطفل على التعاون مع أسرته في الأعمال المنزلية (تجهيز الطعام..)	٤,٤٣	١,١١	٤	مرتفع جدا
٣	أكد على تربية الطفل على احترام الأخ الكبير	٤,٥٩	١,١٦	٣	مرتفع جدا
٤	أكد على تربية الطفل على العطف على الصغير	٤,٦٩	٠,٨٥	٢	مرتفع جدا

٥	أكد على تربية الطفل على معاملة الوالدين بكل حب واحترام	٤,٣٩	٠,٩٦	٥	مرتفع جدا
	الدرجة الكلية	٤,٥٨	١,٢٢		مرتفع جدا

يتبيَّن من الجدول السابق أنَّ المتوسِّط الحسابيّ لدور الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام في تنمية مهارة احترام الوالدين لدى الأطفال جميعها كانت (٤,٥٨) وانحراف معياريّ (١,٢٢) وقد جاء بند (أكد تربية الطفل على برّ الوالدين والإحسان إليهم) بالرتبة الأولى بمتوسِّط حسابيّ بلغ (٤,٥٩) ذلك يُفسِّر لنا أهميّة تربية الطفل على برّ الوالدين والإحسان إليهم، وهذا يتّفق مع قول الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام (البرُّ أَعْجل شَيء مثوبَة)[١]. ومع قول الإمام الصَّادق (عليه السَّلاَم): ((من أحبّ أن يُخفِّف الله عنه سكرات الموت فليكن بقرابته وصولًا وبوالديه بارّا))[٢]، ولأهميَّة برِّ الوالدين والإحسان إليهما تمّ ذكرهما في سور عديدة بالقرآن الكريم منها (النساء، البقرة، الأنعام، مريم، الإسراء، العنكبوت، الأحقاف)، وعن عبد الله بن عمرو أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ((رضى الرَّبِ في رِضا الوالد وسَخطُ الرَّبِ في سَخَطِ الوالد))[٣]، وقد اتّفقت النتيجة مع الدراسة[٤] التي أكّدت بأنّ أهمّ القيم الخلقية المستنبطة من القصص النبويّ الوارد في صحيح البخاري هي برّ الوالدين، وتوجد استشهادات عدّة عن قصص الأنبياء تدلّ على مقام الوالدين، فقد

(١) عيون الحكم والمواعظ: ٢١٢ .

(٢) مشكاة الأنوار في غُرر الأخبار: ٢٨١ .

(٣) هداية الرواة: ٤٨٥٥.

(٤) ينظر: القيم الخلقية المستنبطة من القصص النبويّ الواردة في صحيح البخاري ودور الأسرة في تطبيقها: ٣٨ .

كان في مكان عال دائمًا عندهم، وقد ضربوا لنا نماذج عظيمة في البرّ والإحسان للوالدين منها قصّة النبيّ عيسى عليه السلام وهو في المهد ذكر أمّه بالبرّ والإحسان والتبجيل، يقول تعالى: ﴿وَبَرًّا بِوالِدَتي وَ لَمْ يَجْعَلْني جَبَّاراً شَقِيًّا﴾[مريم:٣٢] .

جدول رقم (٧) يبيّن المتوسّطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة والرتب لدور الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام في تنمية مهارة التسامح لدى الأطفال من وجهة نظر أفراد المجتمع العراقيّ

ت	البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقدير
١	أكد على تربية الطفل على التسامح وعدم رد الإساءة بالإساءة	٤,٥٤	٠,٨٩	٢	مرتفع جدا
٢	أكد على تعليم الطفل على الأمانة في تعامله مع الغير	٤,٢٢	٠,٨٩	٩	مرتفع جدا
٣	أكد على تربية الطفل على العفو عن الآخرين حين القيام بأي خطأ	٤,٢٥	١,١٠	٨	مرتفع
٤	أكد على توجيه الطفل بالصدقة على الفقراء والمحتاجين	٤,٣١	١,٠٦	٧	مرتفع جدا
٥	أكد على تدريب الطفل على الصبر(تقبل البلاء برضا، الصبر لنيل الفرج..)	٤,٤١	١,٢٣	٥	مرتفع جدا
٦	أكد على تربية الطفل إظهار الحقيقة دون تردد	٤,٤٩	١,٢٧	٤	مرتفع جدا

٧	أكد على تدريب الطفل المحافظة على حقوق الآخرين وممتلكاتهم	٤,٣٥	١,٠٩	٦	مرتفع جدا
٨	أكد على ضرورة توجيه الطفل لأهمية الجماعة والعمل كفريق واحد	٤,٥٦	١,٠٣	١	مرتفع جدا
٩	أكد على ضرورة توجيه الطفل للمشاركة في الأعمال التطوعية	٤,٥٢	١,١١	٣	مرتفع جدا
	الدرجة الكلية	٤,٤٠	١,١٩		مرتفع جدا

يتبيَّن من الجدول السابق أنّ المتوسِّط الحسابيّ لدور الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام في تنمية مهارة احترام الوالدين لدى الأطفال جميعها كانت (٤,٤٠) وانحراف معياريّ (١,١٩)، وجاء بند (أكّد على ضرورة توجيه الطفل لأهميّة الجماعة والعمل كفريق واحد) بالرتبة الأولى بمتوسِّط حسابيّ بلغ (٤,٣٦)، وهذا يُفسِّر لنا أهميَّة توجيه الطفل للعمل الجماعيّ المشترك ليصبح فردًا بالغًا مساهمًا في تطوّر المجتمع ويساعده على إدارة علاقاتهم مع الآخرين. ثُمّ نلحظ أهميّة الجماعة، والعمل كفريق واحد، وضرورة بذل الجهد من أجلِ تحقيق التعاون والتماسك بين أعضاء فريق العمل الواحد، وذلك في قول الإمام علي عليه السلام : ((وَلَيْسَ امْرُؤٌ وإِنْ عَظُمَتْ فِي الْحَقِّ مَنْزِلَتُه - وتَقَدَّمَتْ فِي الدِّينِ فَضِيلَتُه - بِفَوْقِ أَنْ يُعَانَ عَلَى مَا حَمَّلَه الله مِنْ حَقِّه - ولَا امْرُؤٌ وإِنْ صَغَّرَتْه النُّفُوسُ - واقْتَحَمَتْه الْعُيُونُ - بِدُونِ أَنْ يُعِينَ عَلَى

ذَلِكَ أَوْ يُعَانَ عَلَيْه))[١]، وهو ما أكّدته دراسة[٢] بأنّ أهمّ القيم التي يجب أن يُربّى الطفل عليها هي التسامح، وهو يتّفق مع المبادئ[٣] التي أكّدت على التسامح وأهميّة تنشئة الفرد عليها .

جدول رقم (٨) يبين المتوسّطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة والرتب لدور الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام في تنمية مهارة الالتزام بالقواعد الاجتماعيَّة لدى الأطفال من وجهة نظر أفراد المجتمع العراقيّ

ت	البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقدير
١	وجه لتدريب الطفل على آداب الاستئذان (إلقاء التحية، الاستئذان قبل الدخول)..	٤,٥٢	٠,٨٩	٢	مرتفع
٢	وجه لتدريب الطفل على آداب الحديث (احترام آراء الآخرين، الاصغاء للآخرين)	٤,٥٦	١,٠٩	١	مرتفع جدا
٣	وجه لتدريب الطفل على آداب الطعام بطريقة صحيحة (عدم التحدث أثناء الطعام، الجلوس جلسة صحية)	٤,٣٣	١,١٢	٣	مرتفع
٤	وجه لتدريب الطفل على آداب حسن الجوار(مواساة الجيران، عدم ازعاجهم حسن معاشرتهم...)	٤,٣١	٠,٩٩	٤	مرتفع جدا

(١) شرح نهج البلاغة – ابن أبي الحديد: ١١ / ٩٢ .
(٢) ينظر: القيم الإسلامية المطلقة والنسبية: ٦٥ .
(٣) ينظر: إعلان مبادئ التسامح، اليونسكو: ٦٦ .

٥	وجه لتدريب الطفل على تنظيم الوقت	٤,٢٦	٠,٩٣	٥	مرتفع جدا
٦	وجه لتدريب الطفل على احترام الآخرين (توقير الكبير..)	٤,٢٢	٠,٨٧	٦	مرتفع جدا
	الدرجة الكلية	٤,٣٦	١,٥٦		مرتفع جدا

يتبيّن من الجدول السابق أنّ المتوسِّط الحسابيّ لدور الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام في تنمية مهارة الالتزام بالقواعد الاجتماعيَّة لدى الأطفال جميعها كانت (٤,٣٦) وانحراف معياريّ (١,٥٦) وجاء بند (وجه لتدريب الطفل على آداب الحديث كاحترام آراء الآخرين، الإصغاء للآخرين) بالرتبة الأولى بمتوسِّط حسابيّ بلغ (٤,٥٦) وعدّ الإمام عليه السلام التعارف والتفاهم المتبادل- بأنّها من أهداف الحوار، وقد طالب عليه السلام أصحابه أن يعرّفوا أنفسهم من خلال الكلام والحوار فيقول: ((تَكَلَّمُوا تُعْرَفُوا، فَإِنَّ الْمَرْءَ مَخْبُوءٌ تَحْتَ لِسَانِهِ)) وأكّد على احترام الطرف الآخر في الحديث، وذلك من خلال أسلوب الجدال بالتي هي أحسن، وهذا ورد في قوله تعالى: ﴿وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾[النحل:١٢٥]. وقال صلى الله عليه وآله: ((احفظ لسانك وَيْحكَ وهل يَكُبُّ النّاس على مناخرهم في النّار إلّا حَصائِدُ ألسنتهم))[١]، وما أكّدته الدراسة[٢] أن من أهمّ أسس التنشئة الاجتماعيّة هي تربية الطفل على القواعد والمبادئ الاجتماعيّة التي كان من أهمّها احترام الآخر وآداب الاستئذان.

(١) الكافي: ٢/ ١١٥.

(٢) التربية والتنشئة الاجتماعية الأسس والمبادئ: ٣٢.

الاستنتاجات:

١. الإمام علي عليه السلام بامتلاكه الصفات النبيلة والخلق الحميد كان قدوة حسنة لأيّ فرد.

٢. الإمام علي عليه السلام امتلك ثقافة إسلاميّة عالية وكان من القلّة في عهده بهذا الصدد.

٣. للإمام علي عليه السلام مكانة ثقافيَّة وتربويَّة وعلميَّة في قلوب المسلمين جميعًا.

٤. ركّز الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام على التربية الإسلاميّة الحقّة للأطفال منذ نعومة أظفارهم وأوصى بذلك المربّين والآباء؛ لأنّها هي التي تُقوّم الإحداث وتعوّدهم الأفعال الحميدة، والسعي لطلب الفضائل.

٥. أكّد الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام على ضرورة أخذ الطفل بآداب السلوك وتعويده الرحمة والتعاون وآداب الحديث، وغرس المثل الإسلاميَّة عن طريق القدوة الحسنة، الأمر الذي يجعله يعيش في جوّ تسوده الفضيلة، فيقتبس من المربّين كلّ خير.

٦. أمير المؤمنين عليه السلام يُقدِّم لنا قواعد رصينة وآمنة، يمكن السير في هداها باطمئنان لأنّها تحقّق لنا الغايتين الدنيوية والأخرويّة.

التوصيات:

١. الاهتمام بشكلٍ خاصّ بدراسة خطب الإمام علي عليه السلام للخروج بالمزيد من الفوائد العلميَّة والاجتماعيَّة.

٢. إدخال تدريس نهج البلاغة في المناهج الإسلاميَّة لجميع المراحل الدراسيَّة بدءًا من مرحلة رياض الأطفال.

٣. التركيز على الفكر التربويّ لآل بيت النبوّة .

٤. أخذ العبر والدروس من الفكر التربويّ للإمام عليّ عليه السلام.

٥. عدم الاستهانة بخواطر الأطفال وتساؤلاتهم مهما كانت، والإجابة الصحيحة الواعية عن استفساراتهم بصدر رحب، وبما يتناسب مع سنهم ومستوى إدراكهم، ولهذا أثر كبير في إكساب الطفل القيم والأخلاق الحميدة وتغيير سلوكه نحو الأفضل.

٦. لابدّ من الممارسة العمليّة لتعويد الأطفال العادات الإسلاميَّة التي نسعى إليها، لذا يجدر بالمربين الالتزام بها كآداب الطعام والشراب ...الخ .

٧. توجيه المربّين للاستفادة من القصص الهادفة سواء كانت دينيّة، واقعيّة، أو خياليّة لتزويد الأطفال بما هو مرغوب فيه من السلوك، وتحفّزهم على الالتزام به والبعد عمّا سواه.

المقترحات:

وفي ضوء النتائج التي توصّل إليها البحث تمّ وضع المقترحات الآتية:

١. ضرورة عقد المؤتمرات وإقامة الندوات التي تختصّ بمناقشة دور الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام في تنمية مهارات التواصل الاجتماعيّ غير التي تمّ ذكرها في النصّ ولدى مرحلة عمريّة أكبر.

٢. حثّ الطلبة على عمل بحوث التخرُّج في الفكر التربويّ الإسلاميّ في الأقسام ذات العلاقة؛ لأنَّها تخرج بنتائج تربويّة ذات أثر في حياة الطالب و المجتمع .

٣. العمل على دراسات في كتاب نهج البلاغة وخصوصًا للعاملين في حقل التربية والتعليم؛ كي يكونوا على بينة من صورة التربية والتعليم في الإسلام .

٤. إجراء دراسات تربويّة في دور أئمّة أهل البيت عليهم السلام في تنمية القيم والمهارات الاجتماعيّة .

٥. تعديل البرنامج اليوميّ في رياض الأطفال، بحيث يخصَّص وقت من اليوم في الروضة لممارسة الأنشطة المرتبطة بمهارات التواصل الاجتماعيّ، وهذا يفيد في إكساب الطفل العديد من مهارات التواصل الاجتماعيّ.

٦. الاهتمام بدمج مهارات التواصل الاجتماعيّ في مناهج رياض الأطفال والتدريب عليها، فهي حلقة الوصل بين أشدّ المراحل أهميّة في حياة الإنسان والتي هي مرحلة ما قبل المدرسة وبين المراحل اللاحقة.

قائمة المصادر والمراجع:

*القرآن الكريم.

١. إعلان مبادئ التسامح، اليونسكو، مكتبة حقوق الإنسان، جامعة مينسوتا، ١٩٩٥.

٢. بحار الأنوار، محمد باقر المجلسي، مؤسسة الوفاء، بيروت، ط٢، ١٤٠٣ هـ.

٣. التربية الإسلامية للطفل، مركز المعارف للتأليف والنشر، دار المعارف الإسلامية الثقافية، ٢٠١٨.

٤. التربية والتنشئة الاجتماعية الأسس والمبادئ، عبد الله الرشدان، دار وائل، الأردن، ٢٠٠٥.

٥. حقوق الإنسان عند الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام رؤية علمية، غسان السعد، ط٢ ٢٠٠٨.

٦. ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى، محب الدين أحمد بن عبد الله الطبريّ، دار الكتب المصريّة، القاهرة، (د.ت).

٧. رياض السالكين في شرح صحيفة سيد الساجدين، علي خان الشيرازيّ، تح: السيّد محسن الأمينيّ، مؤسّسة النشر الإسلاميّ، قم المقدّسة، ط٨، ١٤٣٥هـ.

٨. سنن الترمذي، محمّد بن عيسى الترمذي، تح: بشّار عواد معروف، دار الغرب الإسلاميّ، بيروت، ط١، ١٩٩٦.

٩. شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد المعتزلي، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، ١٩٥٩م.

١٠. شعب الإيمان، أحمد بن الحسين البيهقي، تح: عبد العليّ عبد الحميد، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض، ط١، ٢٠٠٣م.

١١. الطبقات الكبرى، ابن سعد، دار صادر، بيروت، ١٩٨٦م .

١٢. عبقريّة الإمام علي عليه السلام، عباس العقاد، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، ٢٠٠٦ .

١٣. علم النفس التربوي، صالح أبو جادو، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان، ٢٠٠٧م .

١٤. علوم القرآن، محمد باقر الحكيم، مجمع الفكر الإسلامي، قم المقدسة، ط٩، ١٤٣٣ هـ.

١٥. عيون الحكم والمواعظ، علي بن محمد الليثي الواسطي، تح: حسين الحسيني البيرجندي، دار الحديث، قم، ط١، ١٤١٨هـ .

١٦. غرر الحكم ودرر الكلم، عبد الواحد بن محمّد آمدي، تح: سيّد مهدي رجائي، دار الكتاب الإسلاميّ، قم المقدّسة، ١٤١٠هـ .

١٧. فصل الخطاب في الزهد والرقائق والآداب محمد نصر الدين محمد عويضة.

١٨. القيم الإسلامية المطلقة والنسبية، محمود الحياري،، مجلة الدراسات الإسلامية، العدد الثالث، المجلد السادس والثلاثون، الجامعة الإسلامية العالمية، إسلام آباد، باكستان، ٢٠٠٢.

١٩. القيم الخلقية المستنبطة من القصص النبوي الواردة في صحيح البخاري ودور الأسرة في تطبيقها، ابتسام الحمد، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، ٢٠٠٧.

٢٠. الكافي، أبو جعفر محمد بن يعقوب الكليني، تح: علي أكبر غفاري، دار الكتب الإسلاميّة، طهران، ط٤، ١٤٠٧هـ .

٢١. المحجة البيضاء في تهذيب الإحياء، الفيض الكاشاني، مكتبة الصدوق، طهران.

٢٢. المدخل إلى المبحث في العلوم السلوكيّة، صالح العساف، مكتبة العبيكان، الرياض، ط٢، ٢٠٠٠ .

٢٣. مستدرك الوسائل، حسين النوري الطبرسي، مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم، ط١، ١٤٠٨ هـ .

٢٤. مشكاة الأنوار في غرر الأخبار، علي بن الحسن الطبرسي، المكتبة الحيدرية، النجف الأشرف، ط٢، ١٣٨٥ هـ .

٢٥. مكارم الأخلاق، للشيخ الطبرسي، فراهاني، طهران، ١٣٦٥هـ .

٢٦. ميزان الحكمة، محمد الريشهري، دار الحديث، قم، ط١، ١٤٢٢ هـ .

٢٧. نهج البلاغة، الشريف الرضي.

٢٨. هداية الرواة إلى تخريج أحاديث المصابيح والمشكاة، ابن حجر العسقلانيّ، تح: عليّ بن حسن الحلبيّ، دار ابن القيّم، ط١، ٢٠٠١م .

٢٩. وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة، الحرّ العامليّ، تح: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث.